في قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين او منصوب باعني او
مبتدا خبره **للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم**
من للتبيين مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة لانه لو حمل على التبعيض لزم ان لا يكون كلهم
محسنين قال في فتوح الغيب فالكلام فيه تحديد جرد من
الذين استجابوا لله والرسول المحسن المتقي وسبب
نزول هذه الاية ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من
المسلمين كروا راجعين الى بلادهم فلما بلغوا الروحاء ندموا
لانهم عزموا على اهل المدينة وجعلوها الفيصلة وهموا بالرجوع
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب اصحابه
الى الخروج في طلبهم ليرعبهم ويريهم ان فيهم قوة وجلدا
وقال لا يخرجن معنا الا من حضر الوقعة يوم احد سوى
جابر بن عبد الله فانه اذن له فخرج صلى الله عليه وسلم
مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال
من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى
لا يفوتهم الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين
فذهبوا فنزلت وقال البخاري كابي عبيدة **القرح** بفتح
القاف اي **الجراح** جمع جراحة بالكسر فيهما **استجابوا** اي
**اجابوا** تقول العرب استجبتك اي اجبتك **ويستجيب** اي
**يجيب** وهذا وان كان في سورة الشورى فاوردته هنا
لاستشهاد السابقة ولم يذكر المولف هنا حديثا ولعله بيض
له والاليق بالسياق هنا حديث عائشة عند المولف في
المغازي الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح الى اخر الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك
منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما فلما اصاب نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد انصرف عنه
المشركون خافوا ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير رضي الله عنهما
واما حديث ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابواك من الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ابو بكر والزبير رضي
الله عنهم فرفعه خطا محض لان الغته رواية الثقات من
وقفه على عائشة كما سبق ولان الزبير ليس هو من اباء
عائشة وانما قالت لعروة بن الزبير ذلك لانه ابن اختها
اسما بنت ابي بكر هذا ما ذكره ابو البقاء بالتنوين في
قوله تعالى **ان الناس قد جمعوا لكم الاية** بالنصب
بتقدير فعل وسقط لفظ الاية لابي ذر وزاد اصحابنا خشوهم
وزاد ايضا في الفتح الذين قال لهم الناس وبه قال
**حدثنا احمد بن يونس** نسبه لجده واسم ابيه عبد الله
التميمي اليربوعي الكوفي قال البخاري **ازاه** بضم الهمزة
اي انظنه **قال حدثنا ابو بكر** شعبة بن عياش بالشين
المعجمة القاري فكان البخاري شك في شيخ شيخه وقد رواه
الحاكم في مستدركه من طريق احمد بن يونس عن ابي بكر
ابن عياش بالجزم من غير تردد **عن ابي حصين**
بفتح ايجاد وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم **عن ابي**
**الضحى** مسلم بن صبيح مصغر **عن ابن عباس** رضي
الله عنهما انه قال في قوله تعالى **حسبنا الله ونعم الوكيل**
**قالها ابراهيم الخليل** عليه السلام **حين القي في**
**النار وقالها محمد** صلى الله عليه وسلم **حين قالوا**
له عليه الصلاة والسلام ان الناس قد جمعوا لكم الاية
وقال الحافظ ابو ذر كما في هامش اليونينية هو عروة
ابن مسعود الثقفي **قد جمعوا لكم** يقصدون غزوكم وكان
ابو سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا
موسم بدر القابل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله
فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر
الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع
فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة
فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)